معوقات اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال

إعداد

إيمان سعد إبراهيم خليل

معلمة رياض أطفال

إشراف

أ.د/جابر محمود طلبة الكارف

أستاذ تخصص تربية الطفل

والعميد المؤسس لكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة

د/ وليد سامى حسن جبريل

مدرس أصول تربية الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة المنصورة

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة

المجلد العاشر - العدد الأول

يوليو ٢٠٢٣

معوقات اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال

إيمان سعد إبراهيم خليل *

المقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى في أي نظام تعليمي فعال، فهي المرحلة التي يتم فيها تكوين أنماط التفكير والسلوك، وبناء أساسيات المعارف والخبرات والميول والاتجاهات، واكتساب القيم، كما تنمو فيها قدرات الطفل العقلية والإدراكية، ولها دور حاسم في تنمية مواهبه وتوسيع مداركه، لذا أضحت العناية بالطفولة معياراً من المعايير التي يقاس بها مدي تقدم الأمم، ومؤشراً يتم على أساسه مقارنة الدول بعضها ببعض.

ومن هنا كانت ولازالت لتربية الطفولة المبكرة أهمية قصوى في حياة الإنسان ظاهرة للعيان أمام القاصي والداني، باعتبارها عملية هادفة ومستمرة لمساعدة الطفل على النمو المتكامل في جوانب شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا ووجدانيا، وتمكين هذا الطفل من اشباع حاجاته الأساسية وتحقيق ذاته الإنسانية – كطفل – من أجل تقديرها في اطار معايير ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه، فتلك التربية المبكرة يجب أن تتم في اطار من الوعى والفهم والتقدير لطبيعة الطفل الإنسانية و توفير مطالب نموه الأساسية بصورة متوازنة و شاملة

* معلمة رياض أطفال.

في السبع سنوات الأولى من حياته الطفولية التي تنطق طهراً ونقاء وبراءة و صفاء(١).

ولكى تقوم التربية بدورها في اكساب الطفل أنماط السلوك ومنظومة القيم والأخلاق والمبادئ التي تنمى معالم شخصيته المستقبلية، يجب تضافر جهود كل الوسائط التربوية التي يوكل إليها القيام بتنشئة الطفل وأن أكثر تلك الوسائط أهمية مؤسسات رياض الأطفال والتي تعكس عليه ثقافة المجتمع الذى يعيش فيه، فطفل اليوم رجل المستقبل وهو أساس تقدم المجتمع والذى يمثل شريحة واسعة منه، وإن ما يقدم له من خبرات تؤدى إلى تكوين قيمه واتجاهاته ويتعلم أنماط سلوكه وعاداته التي تصاحبه غالبا في كل مرحلة من مراحل حياته المقبلة.

وقد أكدت الدراسات العالمية أن بناء المواطن العصري نفسياً واجتماعياً وصحياً وثقافياً يبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة، نظراً لما للتنشئة في هذه المرحلة من تأثير كبير على بناء شخصية الطفل وخلق القيم والمفاهيم والمهارات التي يجب أن تقدم للطفل في وقت مبكر وذلك لأن تأخير تقديم بعض القيم والمهارات للطفل إلى مرحلة تالية يعسر عملية الاستيعاب الكلي لها، ويهدر مرحلة عمرية حافلة بإمكانات التعلم والتأثر بالمجتمع.

ولكن من خلال الرصد الدقيق للمجتمع المصري يلاحظ أن هناك خلل حدث في منظومة القيم الممثلة له، نجد ذلك واضحا في الظواهر التي نشاهدها كل يوم، وقد يرجع ذلك إلى قصور في التنشئة الاجتماعية للطفل والتي تعتبر

(١) جابر محمود طلبة: **الانتقال الفعال إلى رياض الأطفال**. سلسلة الطفل أصيل (٥)، مكتبة جرير للطباعة والنشر، المنصورة ، ٢٠٠٩م، ص٢.

من أهم مسئوليات المؤسسات التربوية المنوطة بتربية الطفل، وظهور ما يعرف بالانحراف الاجتماعي في السلوك وانتشار العديد من الممارسات السلبية الوافدة إلينا من ثقافات أخرى.

وفى حالة اختلال الموازين والمعايير الاجتماعية وفقدان البناء القيمي السليم، فإن عواقب ذلك لا محالة وخيمة تؤول بالمجتمع إلى العنف والتفكك والانهيار، وتلك سنة بشرية أثبتها التاريخ الإنساني حيث زالت حضارات بشرية كانت مثالاً في القوة والسيطرة والهيمنة زالت وطواها النسيان، وتجاوزها الزمن عندما تفشى فيها الظلم وحكمها الجبروت وساد فيها فساد القيم والأخلاق(١).

وبناء على ما سبق يسعى البحث الحالي إلى الاهتمام بإكساب الطفل القيم المطلوبة لتكامل شخصيته ونموه الاجتماعي السليم ولأن القيم تتعدد تصنيفاتها على السلم القيمي والقيم المرغوبة في أعلى السلم تم التركيز على بعض القيم الحضارية باعتبارها شاملة وعامة وتصلح لكافة المجتمعات، وهى التي تحدد توجه الفرد وسلوكه نحو التعامل الصحيح مع ثقافات العصر الحديث.

بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الورقة البحثية:

قد استفادت الباحثة من بعض الدراسات السابقة، حيث استفادت من دراسة (فكسلر بوني ٢٠٠٠)(٢) بعنوان" بيئة الرعاية والمشاركة تساعد في تعليم القيم للأطفال في مؤسسات رياض الأطفال" في التعرف على بعض القيم

(١) ماجد زكى الجلاد: **تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**. دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٥م، ص٤٤.

(2) Fixler Bonnie: A caring and Sharing Environment Helps Teach Values in Kindergarten Students**. Document Reproduction Serivesed, Eric**445781, 2000.

الحضارية ومنها قيمة المسئولية، وكيفية تنميتها لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال، **وكذلك استفادت الباحثة من دراسة(ميلر وآخرون٢٠٠٣)**[١] **بعنوان**" **التعليم والعمل الآن ومنذ فترة طويلة في رياض الأطفال**" في التعرف على العديد من القيم الحضارية التي ينبغي اكسابها للطفل في الروضة ومنها قيمة المسئولية واحترام القانون، واستفادت من دراسة **(إبراهيم على عباس داود،٢٠٠٥)**[٢] **بعنوان**" **دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الحضارية لدى طلابها في ضوء مبادئ التربية الاسلامية**" في إثراء الاطار النظري والتعرف على أساليب تنمية القيم لدى الأطفال، وكذلك المتطلبات التربوية التي تتعلق بدور المعلمة في تنمية القيم الحضارية لديهم، ووظائف القيم للفرد والمجتمع ودورها في بناء الحضارة، **واستفادت من دراسة (السيد أحمد السيد السيد٢٠٠٦)**[٣] **بعنوان**" **القيم الحضارية لطفل المرحلة الابتدائية. دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية**" في الاطار النظري لتحديد بعض القيم الحضارية وأساليب تنميتها لدى الأطفال ومنها قيمة احترام الوقت والوعي الحضاري به، والتعرف على بعض مصطلحات الدراسة، **واستفادت الباحثة أيضا من**

(1)Mellar, Kennd, Greenwood: **Learning and Working Now and Long Ago in KinderGarten**, **www.civiced.org/pdfs/scope** V.(2) 2003.

(٢) إبراهيم على عباس داود: دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الحضارية لدى طلابها في ضوء مبادئ التربية الاسلامية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٥م.

(٣) السيد احمد السيد السيد: القيم الحضارية لطفل المرحلة الابتدائية " دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية ". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٦م.

دراسة(سماح رمضان مصطفى خميس ٢٠٠٨)[١] **بعنوان" بعض القيم الحضارية في أدب الأطفال ومدى تضمينها في أنشطة رياض الأطفال الرسمية والخاصة**" في معرفة بعض القيم الحضارية المناسبة لطفل الروضة ومنها قيمة النظام، وخصائص القيم الحضارية، والتعرف على بعض مصطلحات الدراسة وكيفية صياغة المصطلحات الاجرائية، ودور المؤسسات التربوية في تنمية القيم الحضارية لدى الطفل، والكفايات التربوية لمعلمة رياض الأطفال، وكذلك في صياغة عبارات الاستبانة محل التطبيق، **وأما دراسة(هبة رفعت توكل عبد المنعم ٢٠١٨)**[٢] **والتي بعنوان" متطلبات إعداد رياض الأطفال لمهام الوظيفة القيمية للتربية في ضوء مدخل الممارسة. دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية**" فقد استفادت الباحثة منها في التعرف على محددات النمو القيمي والعوامل المؤثرة فيه، وأساليب التربية القيمية في مؤسسات رياض الأطفال، واستفادت الباحثة أيضا **من دراسة(إنجيبورج سيغورداردوتير٢٠١٩)**[٣] **بعنوان" معلمو مرحلة ما قبل المدرسة ينقلون القيم إلى الأطفال**" في التعرف على بعض القيم الهامة لإكسابها للأطفال ودور المعلم في تنميتها لديهم في مرحلة ما قبل

(١) سماح رمضان مصطفي خميس: بعض القيم الحضارية في آداب الأطفال ومدي تضمنهما في أنشطة رياض الأطفال الرسمية والخاصة. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨م.

(٢) هبه رفعت توكل عبد المنعم: متطلبات اعداد رياض الأطفال لمهام الوظيفة القيمية للتربية في ضوء مدخل تحليل الممارسة "دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٨م.

(3) Ingibjorg Sigurdardottir, Piawilliams & Johanna Einarsdottir: Preschool Theachers Communicating Values to Children , **International Journal of Early Years Education,** 27:2, 170183, Dol:10.1080/o9669760, 2019. 1602516,2019.

المدرسة، **واستفادت الباحثة من دراسة(بول ريتشارد كوهين ٢٠١٨)**[١] **بعنوان** "**مسئولية المعلم عن تطوير القيم الأخلاقية للطلاب**" في التعرف على دور المعلم في تطوير السلوكيات الايجابية وتنمية القيم لدى الأطفال، **واستفادت الباحثة أيضا من دراسة(وائل محمود عبده موسى٢٠١٩)**[٢] **بعنوان**" **متطلبات تفعيل المسرح في تنمية بعض القيم لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة**" في الاطار النظري في تناوله متطلبات تكوين القيم لدى طفل ما قبل المدرسة، **واستفادت الباحثة من دراسة كلا من(داليا محمد رضا النجار٢٠٢٢)، دراسة(تغريد عبد الفتاح محمد نوفل ٢٠٢٢)**[٣] في التعرف على المعوقات التي تحول دون اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال، وصياغة عبارات الاستبانة في المحور الخاص بالمعوقات.

(1)Paul Richard Kuehn: Responsibility of the Teacher Developing the Moral Values of Students,**http://soapdoxie.com/Social-issueRsponsibility–of-a-teacher-developing -the - desirable-characteristics-of-students**,2018.

(٢) وائل محمود عبده موسى: متطلبات تفعيل المسرح في تنمية بعض القيم لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة. **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة المنصورة،٢٠١٩م.

(٣) تغريد عبد الفتاح محمد محمد نوفل: تطوير الكفايات المهنية لمعلمة رياض الأطفال في ضوء تحديات تطبيق رؤية مصر ٢٠٣٠. **رسالة ماجستير**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور، ٢٠٢٢م.

قضية الورقة البحثية:

تكمن قضية الورقة البحثية في مضمون العبارة التالية:

- على الرغم من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء شخصية الطفل لإعداده مستقبلا، ولأنه إذا صلح الأساس صلح البناء كله وإذا فسد الأساس فسد المجتمع كله، وعلى الرغم من أهمية القيم نفسها في حياة الفرد والمجتمع باعتبارها هي التي تعطي الانسان الإحساس بالإنسانية والتكريم، إلا أن هناك قصور في أداء معلمات رياض الأطفال في اكساب الطفل بعض القيم الحضارية نتيجة لوجود الكثير من المعوقات التي تحول دون ذلك، ولذا فإن الأمر يتطلب إجراء البحث الحالي لمعرفة المعوقات التي تحول دون إكساب الطفل لبعض القيم الحضارية المناسبة لاستيعابه.

وفي ضوء التحديد السابق لقضية الدراسة فإنه يمكن طرح التساؤل الرئيس التالي:

ما معوقات إكساب وتنمية بعض القيم الحضارية لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال؟

ويتفرع من عذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما أبعاد الاطار المفاهيمي للقيم الحضارية المراد اكسابها وتنميتها لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال؟

٢- ما أهم الكفايات التربوية اللازمة لمعلمة رياض الاطفال في مجال اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال؟

٣- ما أهم أدوار معلمات رياض الأطفال لإكساب وتنمية بعض القيم الحضارية لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال؟

٤- ما أهم معوقات إكساب وتنمية بعض القيم الحضارية لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال؟

مصطلحات الورقة البحثية

يقتصر البحث الحالي على توضيح عدد من المصطلحات البحثية على النحو التالي:

١. القيم *The Values*

هناك من يري أن **القيم** عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو الأشياء وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه، ليكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف (١).

وتعرف الباحثة القيم إجرائياً *The Values*

تلك المفاهيم المجردة لبعض الأفكار والمعتقدات التي تقوم بدورها كمعايير أو محددات السلوك في المواقف المختلفة، وصولا إلي حسم الصراع الذي يقع فيه الأفراد عند الاختيار بين ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعيا.

(١) عبداللطيف خليفة: **ارتقاء القيم**. عالم المعرفة، القاهرة، ١٩٩٢م، ص٥٩-٦٠.

٢. القيم الحضارية *The Civilized Values*

يعرف البعض القيم الحضارية بأنها القيم الدافعة إلي تقدم الإنسان ورقيه وتقدم المجتمع وازدهاره، وهذا يتم بتحقيق القيم الإيجابية المؤدية الي ازدهار الحضارة [١].

وتعرف الباحثة القيم الحضارية تعريفا اجرائيا

The Values of Civilization

Progress

"هي مجموعة المعايير الأصيلة التي توجه سلوك الأفراد نحو بناء حضاري متكامل في جميع المجالات، وصولا إلى العيش بحرية وعدالة اجتماعية وكرامة انسانية للجيل الحالي والأجيال القادمة:" قيمة احترام القانون والنظام، واحترام الوقت وإدارته، وتحمل المسئولية الاجتماعية".

٣. قيمة احترام القانون والنظام

Value of respect for discipline and Low

القانون *The Law* [2] في **اللغة** يعد القانون مقياس كل شيء وطريقه.

---

(١) محمود حمدي زقزوق: **الحضارة فريضة إسلامية**. مكتبة الشروق، القاهرة،٢٠٠١م، ص٤٨.

(٢) فرج مصطفى الشافعي، زكريا محمد هيبه: قانون الطفل المصري رقم ١٢لسنة ١٩٩٦ولائحته التنفيذية" دراسة تحليلية تربوية". **المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية الطفولة- جامعة المنصورة "التربية وحقوق الطفل في الوطن العربي- بين التشريع والتطبيق" خلال الفترة ٢٢-٢٣ مارس ٢٠٠٦م**، جامعة المنصورة ٢٠٠٦م، ص٣٢١.

أما في **الاصطلاح:** فهو "إطار له محتوى داخلي مدون وثابت يعبر عن توجه عادل وشرعي لممارسة ما، وأنه في ذاته أمر أو مرسوم لفرض هذه الممارسة".

إذن فالقانون *The Law* هو" مجموعة من القواعد الملزمة التي تنظم سلوك الافراد وعلاقاتهم في المجتمع وترسم حدودا لكل شخص وترتب مصالحهم جميعا".

والنظام *The Discipline*

يعبر النظام عن مجموعة من النظم والعناصر التي تتفاعل مع بعضها البعض لتحقيق الأهداف المطلوبة في ظل مجموعة حاكمة من القيم والقوانين.

وتعرف الباحثة احترام القانون والنظام تعريفا إجرائيا بأنه: "السلوك الذي يصدر من الفرد وفقا للقوانين والأنظمة والتعليمات التي يترتب على مخالفتها توقي الجزاء المناسب وتقوم بذلك السلطة المختصة في المجتمع سعيا لتحقيق الأهداف المرجوة".

٤. قيمة احترام الوقت وإدارته

Value of respect The time and its management

الوقت *The Time* يعبر الوقت عن مجموعة من الخبرات الحياتية التي يصل إليها الفرد أو المجتمع في فترة زمنية محددة.[١]

(١) مجدي ابراهيم محمد ابراهيم : **إدارة الوقت والذات**. دار الوفاء، الاسكندرية، ٢٠٠٩م، ص٨.

إدارة الوقت *Time Management* "تعد إدارة الوقت محاولة ترويضه وفرض سيطرتنا عليه، بدلا من أن يفرض سيطرته علينا".(١)

وتعرف الباحثة قيمة احترام الوقت وإدارته تعريفا إجرائيا: بأنه" الاستفادة القصوى منه لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها الفرد في حياته، ويحقق من خلاله التوازن بين متطلبات الحياة وبين الاحتياجات الأساسية".

٥. **قيمة تحمل المسئولية الاجتماعية *Value Social responsibility of***

المسئولية : *Responsibility* قيمة متعددة العناصر والأركان، وهي مسئولية الفرد الذاتية أمام الله تم أمام الناس ثم أمام نفسه عما يقوم به من عمل، والمسئولية الاجتماعية تعبر عن الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة علي تحمله والقيام به، ورعاية المسئولية الاجتماعية واجبة وتنميتها ضرورية بعناصرها (الاهتمام – الفهم – المشاركة وأركانها – الرعاية – الهداية – الإتقان)(٢)

المسئولية الاجتماعية: تعرف بأنها "مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل لقيامه بدور محدد نحو نفسه، ونحو أسرته، ونحو مجتمعه، ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها" (٣).

---

(١) إبراهيم الفقي: **إدارة الوقت.** إبداع للإعلام والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٣٣.

(٢) سيد أحمد عثمان: **المسئولية الاجتماعية في الاسلام.** دارسة نفسية، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٦م.

(٣) حسنية غنيمي عبد المقصود: **المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.** ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠١٠م، ص١٥.

وتعرف الباحثة قيمة تحمل المسئولية الاجتماعية إجرائيا: بأنها "الالتزام السلوكي المكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تعتمد على التفاعل بين الطفل وأسرته ومجتمعه، والذي يعود الطفل على تحمل التبعيات والنتائج الناجمة عن سلوكه واختياراته في ضوء احترام القيم الاجتماعية والتقاليد والاعراف السائدة في المجتمع".

٦. رياض الأطفال Kindergartens

هي مؤسسات تربوية واجتماعية وجدت أساساً لمساعدة أطفال ما قبل المدرسة من عمر (٣-٦سنوات) علي مواصلة النمو الشامل والمتكامل في جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية في إطار من الوعي والفهم الصحيح لطبيعة الطفل في هذه المرحلة وتوفير احتياجاته الأساسية ومنها الشعور بالحب والأمن وتحقيق الذات (يعيش طفولته) من أجل المتعة والتعلم واكتساب وتوسيع واستخدام الخبرة المربية عبر مداخل وأساليب الأنشطة التربوية المتكاملة كاللعب التربوي ، بما يمكنهم من التفاعل الصحيح مع المناسب من الموجودات في المحيط الاجتماعي والطبيعي في إطار ثقافة المجتمع [١].

(١) جابر محمود طلبة: **مستقبل تربية الطفل بحوث ودراسات، سلسلة الطفل أصيل (٣).** مكتبة جرير للطباعة والنشر، المنصورة، ٢٠٠٢م، ص٣٧٣.

أهمية الورقة البحثية

تتضح أهمية البحث الحالي لتشمل:

الأهمية النظرية

- حيث أن هذا البحث يكتسب أهميته من أهمية المرحلة المستهدفة من البحث التربوي، فمرحلة ما قبل المدرسة بمثابة العمود الفقري لمنظومة التربية بأكملها، وهى الأساس في بناء الأجيال الواعية التي تدرك أهمية العلم في بناء المجتمعات وتقدمها، ويكتسب البحث أهميته أيضاً من أهمية القيم نفسها في حياة الفرد والمجتمع، لأن القيم بصفة عامة هي التي تعطي الانسان الإحساس بالإنسانية والتكريم وخاصة القيم الحضارية، ومن هنا يتضح أهمية اكسابها للطفل بمؤسسات رياض الأطفال.
- ندرة البحث، في مجال اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال.

الأهمية التطبيقية

تتضح الأهمية التطبيقية للبحث الحالي من تعدد المستفيدين، ومن أهم قطاعات المستفيدين من نتائج هذا البحث:

١. مؤسسات رياض الأطفال والقائمين عليها

من خلال تهيئة المناخ في رياض الأطفال، الإدارة، الممارسات، يمكنهم ذلك من خلال الانتقاء الجيد للكثير من الأنشطة التربوية التي تعمل على اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية لدى الطفل بما يساعد في تنظيم فكر الطفل وسلوكياته.

٢. مديري ومعلمات رياض الأطفال

تقديم برامج تدريب لهن بما يمكنهم من التعرف على منظومة القيم الحضارية التي ينبغي اكسابها وتنميتها لدى الأطفال من خلال بعض الأنشطة التربوية المختلفة وتوفير بيئة مناسبة لذلك.

٣. الأطفال الملتحقون برياض الأطفال الحكومية والخاصة

باعتبارهم العينة التي تعنيها أمر هذا البحث، بالإضافة الي أن هناك حاجة ماسة إلى بناء مستقبل إنسان يدرك معني القيم (فكراً او سلوكاً) وذلك من خلال تشجيع الطفل علي التعلم وعلى اكتساب بعض القيم الحضارية المرغوب فيها وتهيئة البيئة التي توفر له الشعور بالأمان والاستقرار النفسي.

٤. الوزارات والمؤسسات التربوية المتخصصة

وصانعوا السياسة التربوية ومتخذو القرار التربوي في مجال تربية الطفل من حيث اتخاذ أفضل القرارات المناسبة للطفل في ظل التوجهات التربوية المعاصرة.

٥. المسئولون المعنيون بتطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال.

أهداف الورقة البحثية

يسعي البحث لمحاولة تحقيق الأهداف التالية:

١. توضيح الإطار المفاهيمى لبعض لقيم الحضارية المراد اكسابها وتنميتها لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال.

٢. التعرف على أهم الكفايات التربوية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال في مجال اكساب الطفل وتنمية بعض القيم الحضارية لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال.

٣. تحديد أهم ملامح الواقع الفعلي لدور معلمات رياض الأطفال في اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال.

٤. التعرف على المعوقات التي تحول دون اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال.

٥. طرح تصور تربوي مقترح لدور معلمة رياض الأطفال في اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال.

منهج الورقة البحثية

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، لمناسبته لموضوع البحث حيث أنه يصف الظاهرة كما هي عليها في الواقع عبر الملاحظة المنظمة وتدوين البيانات وتحديد العلاقات، وكما أنه يعمل على تفسير النتائج وليس جمع البيانات فقط.

عينة الورقة البحثية

يقتصر البحث الحالي على الآتي:

عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والخاصة التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية.

أدوات الورقة البحثية

لتحقيق أهداف الورقة البحثية، وتبعا لمنهج الورقة البحثية المتبع، تم استخدام " الاستبانة" كأداة بحثية، لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة؛ بعد عرضها على مجموعة من المحكمين من خبراء التربية بصفة عامة وتربية الطفل بصفة خاصة والمتخصصين في الجامعات الحكومية حيث تعد الاستبانة من أكثر أدوات البحث استخداماً وشيوعاً في البحوث الوصفية، وقد تم تصميم محاورها، وصياغة عباراتها وذلك للوقوف على معوقات اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال.

حدود الورقة البحثية

يشكل البحث الحالي لنفسه حدودا تبرز معالمها ويلتزم بالعمل في إطارها وهي:

- **الحدود الأكاديمية**

اقتصر البحث الحالي في الجانب النظري علي دراسة معوقات اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة، وسبل مواجهتها.

- **الحدود البشرية**

يشمل البحث الحالي مجموعة من معلمات رياض الأطفال في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة بمحافظة الدقهلية بلغ عددهن (٣٢٠).

- **الحدود الجغرافية**

اقتصر البحث الحالي علي رياض الأطفال الحكومية والخاصة التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية موزعة على أربعة مراكز وهى" شرق المنصورة، وغرب المنصورة، وميت غمر، وأجا".

- **الحدود الزمنية**

استغرقت عملية التطبيق الميداني للبحث الحالي شهرين متتاليين ابتداءً من أول إبريل ٢٠٢٣م وحتى نهاية مايو ٢٠٢٣م.

الاطار النظري

الأبعاد الأساسية للقيم الحضارية

أ- **خصائص القيم**

للقيم عدة خصائص تتميز بها عن غيرها من المفاهيم، فالقيم مفهوم مرن خاضع لتحديات كل مجتمع وتختلف من مجتمع لآخر(١).

وإن التعرض لدراسة خصائص القيم بوجه عام ولا سيما القيم الحضارية بوجه خاص، باعتبارها أحد المفاهيم المنظمة لحياة الأفراد وسلوكياتهم داخل المجتمع، ومن ثم العمل على تنمية تلك القيم لدى هؤلاء الأفراد، وإذا كانت هذه القيم تمثل جانبا رئيسيا من ثقافة أي مجتمع فإنها تتميز بمجموعة من **الخصائص أهمها:**

(1) Maphalala,Mncedisi Christian "Embedding Values in the South African Curriculum by Design or Default" ERIC, Vol.(38),No.(3)P.2, 2018.

١) القيم نسبية

تعني نسبية القيم أنها تختلف باختلاف الزمن والمكان والإنسان، فتقديرها وبيان أهميتها وجدواها تختلف من إنسان إلى آخر، ومن مكان إلى مكان، ومن زمان إلى زمان، وذلك لتصورات الأفراد للقيمة وارتباطاتها الزمانية والمكانية، وهى بذلك تتبع لمعتقدات الإنسان وتصوراته كما يحددها في زمن معين ومكان معين، ولا أقصد بذلك إنسان بعينه، لأن القيمة ثابتة عند صاحبها كما سبق بيانه، بل مطلق الإنسان، فقيمة "الأسرة" مثلا تختلف عند الإنسان العربي عن قيمتها عند الإنسان الغربي(١).

٢) القيم نفعية

إن ثقافة المجتمع هي نتاج لمجموعة القيم المادية والروحية التي يتبناها الإنسان في مراحل النمو الضروري والتاريخي، وتتحدد القيم في المجتمع بإطار التكوين الاجتماعي والاقتصادي ونمط الانتاج السائد في مرحلة تاريخية معينة، وواقع الأمر أن مفهوم القيمة في الأساس الاقتصادي، فقد ارتبط هذا المفهوم في علم الاقتصاد بالمنفعة، وأن مدى فائدة الشيء طبقا لوجهة النظر الاقتصادية هي التي تحدد قيمته، وبالتالي فنحن نخلع على الأشياء قيمة أكبر كلما كانت نافعة بدرجة أعلى(٢).

---

(١) ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها. **مرجع سابق**، ص٣٧.

(٢) السيد الفضالي عبد المطلب وآخرون: تجمعات الشباب في المتنزهات وانعكاساتها السلبية على القيم الاجتماعية. مج٢٥،ع٩٨، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٠١٤م،ص ص ٨٧- ٨٨.

٣) القيم شاملة ومتكاملة

ويقصد بالشمول والتكامل أنها لا تقتصر على جانب واحد من شخصية الإنسان، ولكنها تنظر إلى الإنسان نظرة شاملة لكل جوانب شخصيته، والقيم شاملة شمولا يستوعب الزمن كله والحياة كلها وبالتالي كيان الإنسان، بحيث تلبي كل حاجاته الإنسانية، كما تتسم القيم بأنها توازن بين الحياة المادية والحياة الروحية وبين متطلبات الفرد ومتطلبات المجتمع(١).

٤) القيم مستمرة

حيث أنها مستمرة وصالحة لكل زمان ومكان والبقاء فترة طويلة من الزمن، بحيث تمضي الفعالية الإنسانية في إنتاج الحضارة في شتى المجالات وصيانتها وتنميتها ونشرها، إذ أن الطموح الإنساني لا يقف عند حد وبلوغ أي مستوى حضاري يشير بدوره تطلعا إلى مستوى آخر أرفع، كما يستهوي نطاقا أوسع من المجتمعات البشرية الأخرى التي تتاح لهم السبل للتعرف على المجتمع المتحضر(٢).

---

(١) دعاء ونيس غنيمي: "دور المسلسلات العربية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس ،٢٠٠٢م، ص٥٢.

(٢) سماح رمضان مصطفى: بعض القيم الحضارية في أدب الأطفال ومدى تضمينها في أنشطة رياض الأطفال الرسمية والخاصة. رسالة ماجستير غير منشورة **مرجع سابق**، ص٦٤.

٥) القيم تعبر عن حاجة انسانية

حيث أنها تمثل الإطار الحضاري الذي يضبط عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع، وتمثل الضوابط والمعايير التي تحكم العلاقات وتوطدها بين الإنسان وخالقه، أو الإنسان ونفسه، أو الإنسان ومحيطه لذلك أصبحت القيم الحضارية هي الأساس المحرك للعملية التربوية في كل مجتمع، لأنها تؤثر في توحيد النشاط الإنساني سواء على المستوى الديني أو الثقافي وحتى التكنولوجي، لأن حاجة البشرية ومستقبلها تعتمد على مدى تفعيلها للقيم الخيرة والحرص عليها أكثر من حاجتها إلى التكنولوجيا، التي تفقد قيمتها عندما تكون مفرغة من القيم والأخلاق أو بعيدة عنها، لأن التزام المجتمع الإنساني بأنساق قيمية حضارية تحدد مساراتها وتضبطها وتتعامل بها هو الذي يؤدي إلى مظاهر الاضطراب وفقدان الأمن الاجتماعي والنفسي للمجتمع الإنساني، من تماسك وتضامن وتعاون واخاء وتضحية وإيثار وتكامل وتسامح وتنمية وازدهار ومساواة، وبخاصة مع حاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بالذات والهوية والانتماء والوعى، حيث تشابكت المصالح وتلاشت الحدود بين الثقافات والحضارات وأصبحت الحاجة ملحة في تفعيل القيم الإيجابية (الحضارية) والمحافظة عليها ومعالجة المعوقات التي تقف في سبيل الإبقاء عليها[١].

(١) عباس محجوب: تفعيل القيم الحضارية في السنة النبوية "السبل والمعوقات". **الندوة العلمية الدولية الثالثة بعنوان القيم الحضارية في السنة النبوية**، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، في الفترة من٢٢-٢٥أبريل، دبى، ٢٠٠٧م، ص١٥٠.

٦) القيم ذات أثر فعال في قيام الحضارات

حيث إنه لا أثر للقيم الحضارية ولا فاعلية لها في قيام الحضارات، إن لم تتجسد هذه القيمة في سلوك وواقع وحياة أتباعها، فالقيم مهما كانت عظيمة وراقية تبقى معاني مجردة لا أثر لها في الوجود والواقع، إلى أن يأتي من يأخذها بقوة وصدق ويترجمها إلى سلوك وواقع في حياته وحياة الآخرين، وأيضا فإن قيام أي حضارة وازدهارها أو تأخرها أو سقوطها، إنما يرجع إلى المعنى الذي يستقر في أذهان أفراد الأمة عن القيم المختلفة في الحياة، فهي التي تعطي للمجتمع شكله وشخصيته وهويته كما أنها تعتبر الصورة التي سوف يكون عليها المجتمع في المستقبل(١).

٧) القيم ظاهرة إنسانية تاريخية اجتماعية ثقافية

فهي انسانية لأنها تبدو حاضرة في السلوك الإنساني، وهى التي تحدد اتجاه السلوك وترسم مقوماته، وتاريخيه لأنها نشأت مع ميلاد المجتمع الإنساني، وصاحبته في كل مراحل تطوره المختلفة، وسوف تظل قائمة على امتداد التاريخ، وهى اجتماعية بحكم وجودها في المجتمع ولكونها مؤثرة في الظواهر الاجتماعية الأخرى ومتأثرة بها، فهي عبارة عن مجموع أنظمة المجتمع وسلوك الناس فيه، والقيم ثقافية حيث أنها صفات يرغب فيها الناس في إطار ثقافتهم، ومن ثم فهي عنصر من عناصر الثقافة في كل مجتمع، ومن ناحية أخرى تكمن الثقافة في توقع ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه، وربما كان هذا دليلا علي التداخل الشديد بين القيم والثقافة، وهذه الخاصية بشمولها تشير إلى مدى

(١) الصاوي الصاوي أحمد: "**القيم الدينية وثقافة العولمة**". سلسلة قضايا إسلامية، مطبعة الأوقاف، ع١٢١، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٢٥.

تغلغل القيم في حياة الإنسان بل إنها قد تكون منطوية علي الخصائص الأخرى التي تميز القيم(١).

ب- **تصنيف القيم**

يكاد يتفق الباحثون والمهتمون بدراسة القيم في شتى مواقعهم على صعوبة تصنيف القيم، إلا أنه من الضروري تصنيفها لإمكانية دراستها وهناك أكثر من تصنيف للقيم ومنها:

١) تصنيف القيم حسب المحتوى:

ومن أهم التصنيفات التي شاع استخدامها للقيم تصنيف (سبرنجر Springer) الذي يصنفها للأنماط التالية(٢):

- **القيم النظرية:** وتتمثل في مدى اهتمام الفرد بكشف القوانين التي تحكم الظواهر والأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العلمية.
- **القيم الجمالية:** وتتمثل في اهتمام الفرد بتحقيق التناسق والانسجام الشكلي واللوني، سواء أكان مرئيا أم مسموعا.

(١) السيد عبد القادر شريف: **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**. دار الميسرة للنشر، الأردن، ٢٠٠٧م، ص١٥٠.

(2) إيمان فؤاد الكاشف: النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين، مج ١١، ع٣، القاهرة،٢٠٠١م، ص٤٧٣.

- **القيم السياسية:** وتتمثل في اهتمام الفرد بالسيطرة على الآخرين، وقيادتهم والتحكم فيهم، والاستئثار بممارسة عوامل الضغط عليهم وممارسة العمل السياسي.
- **القيم الاجتماعية:** وتتمثل في اهتمام الفرد بالآخرين، وتقديم العون والمساعدة لهم، والنظر إليهم باعتبارهم غايات والسعي لخدمتهم.
- **القيم الدينية:** وتتمثل في اهتمام الفرد بعلاقة الإنسان بربه والسعي لاتباع التعاليم الدينية، ووحدة هذا الكون وتأمل غايات خلقه.
- **القيم الاقتصادية:** وتتمثل في اهتمام الفرد بكل ما هو نافع محققا للكسب المادي، والنظر إلى العالم الآخر باعتباره مصدرا لزيادة الثروة وتنميتها.

٢) تصنيف القيم حسب المقصد:

تنقسم القيم من حيث مقصدها إلى[١]:

- **القيم الوسائلية:** وهي التي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد، فالحرب في نظر الرجل العسكري ذات قيمة وسائلية، لأنها وسيلة تكسبه الترقي في المنصب والفخر والشرف بنجاحه وجهوده.
- **القيم الغائية أو الهدفية:** ويقصد بها الأهداف والفضائل التي يضعها الأفراد والجماعات، ويسعون إلى تحقيقها عن طريق وسائل معينة، مثل الصحة التي تعد غاية في حد ذاتها كذلك حب البقاء، وقد تستعمل بعض

(١) مقداد اسماعيل الدباغ، وسام علي حاتم: تصنيفات القيم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ع٨٩، العراق، ٢٠١٢م، ص١٩٢.

القيم الوسائلية لتحقيق قيم غائية، كالعملية الجراحية فإنها القيمة الوسائلية للمريض من أجل حفظ حياته أو إطالة بقائه.

٣) تصنيف القيم على أساس أنها معايير:

فقد صنف (ريشر) القيم في شيء من الشمول وفق معايير خمسة وهى(١):

- **معيار الذاتية- الموضوعية** ويقصد بالذاتية النظر إليها كغاية فضلى. أما الموضوعية فمن حيث إمكانية قياسها لدى الأفراد على أساس وضع القيمة النسبي.
- **معيار العمومية- الخصوصية** والعمومية هي شيوع القيمة على مستوى المجتمع أما الخصوصية فهي تعلق القيمة بفئة معينة كالعلماء.
- **معيار النهائية- الوسطية** ويعني اعتبار القيمة غاية نهائية أو أنها وسيلة إلى غاية أخرى.
- **معيار المضمون** أي النظر إلى قيم خلقية، أو قيم تختص بالعمل أو تختص بالعلاقات بين الأشخاص معيار العلاقة بين معتنق القيمة والمستفيد منها، أي النظر إليها باعتبارها اتجاهات إلى الذات كالنجاح والراحة أو إلى الآخرين كالقيم الوطنية.

(١) حسن شحاته: **أدب الطفل العربي دراسات وبحوث.** ط٣، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٦٣-٦٤.

٤) تصنيف القيم على أساس العمومية إلى نوعين[١]:

- **قيم عامة:** هي القيم التي يؤمن بها أفراد المجتمع ككل، وبالتالي فهي تنتشر في المجتمع بطبقاته وفئاته المختلفة مثل الاعتقاد في أهمية الدين أو الزواج، وبقدر ما يكون في المجتمع من قيم عامة يكون تماسكه ووحدته.
- **قيم خاصة:** وهى القيم التي تتعلق بموقف معين، أو مناسبة معينة، وتنتشر في مناطق معينة أو خاصة مثل القيم التي تتعلق بالأعياد.

٥) تصنيف القيم على شكل أهداف

ويصنف(وايت) القيم على شكل أهداف كما يلى[٢]:

- **أهداف فسيولوجية:** وهى الطعام والجنس والراحة والصحة والأمن والهدوء.
- **أهداف اجتماعية:** وهى الجنس والحب والصداقة.
- **أهداف تحقق الذات:** وهى الاستقلال والإنجاز والاعتراف والسيطرة والاعتداء.
- **أهداف عملية:** وهى القيمة الاقتصادية والملكية والعمل.
- **أهداف متفرقة:** وهى السعادة والقيمة بصورة عامة.

---

(١) دعاء ونيس غنيمي: دور المسلسلات العربية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي. **مرجع سابق**، ص٣٠.

(٢) سماح رمضان مصطفى خميس: بعض القيم الحضارية في أدب الأطفال ومدى تضمينها في أنشطة رياض الأطفال الرسمية والخاص. **مرجع سابق**، ص٥٩.

والقيم قد تكون قيما مقدسة أو قيما دنيوية، والأخيرة هي التي توجه السلوك اليومي في ثقافتنا.

ت- **وظائف القيم**

تؤدى القيم دورا جوهريا وأساسيا في توجيه السلوك على مستوى الفرد والجماعة، مما ينعكس أثرها الإيجابي على شخصية الإنسان ومن ثم على أفراد المجتمع من خلال تفاعله وتعامله معهم، الأمر الذي يفرض علينا الاهتمام بالقيم الأصيلة والتي تتضح أهميتها من خلال الوظائف التي تقوم بها على المستويين الفردي والجماعي.

- **على المستوى الفردي**

عندما يتعامل مع الآخرين في المواقف المختلفة فإن الفرد بحاجة إلى مجموعة من المعايير والقيم التي تعمل بمثابة موجهات لسلوكه لتحقيق التوازن بين أهدافه ومصالحه الشخصية وبين المجتمع وقيمه التي تتضح أهميتها بالنسبة للفرد كالآتي(١):

١. تهيء للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وتشكل الاستجابات، وبالتالي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في اطار معياري صحيح.
٢. تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكييف والتوافق الإيجابيين، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.

---

(١) إبراهيم علي عباس داود: دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الحضارية في ضوء مبادئ التربية الاسلامية. **مرجع سابق**، ص٦٦.

٣. تحقق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بها على ضعف نفسه، والتحديات التي تواجهه في حياته.

٤. أنها تعطي للفرد فرصة التعبير عن نفسه، مؤكدا ذاته عن فهم عميق لها ولإمكانياتها.

٥. تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه، وبالتالي تساعده علي فهم العالم من حوله.

٦. تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا، وتوجيهه نحو الخير والإحسان والواجب.

٧. تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه؛ لأنها ترتبط بسلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها.

٨. تعمل على وقاية الفرد من الانحراف فهي تمنعه من الانزلاق في الخطأ فتعمل كعامل وقائي، كما أنها تعمل كعامل إنمائي لشخصية الفرد حيث يتمكن من التكيف مع ضغوط الحياة.(١)

- **على المستوى الجماعي**

تعد القيم دعامة أساسية يقوم عليها المجتمع، بل إن المجتمع الذي يمتلك نظاما قيميا، تجده وقد امتلك معظم مقومات التطور، بحيث يستطيع مواجهة تحديات العصر، وكل ما يطرأ عليه من تغير علمي وتكنولوجي، ومن ثم فهناك علاقة قوية بين القيم ونوعية المجتمع، إذا كان متقدما أو متخلفا أو يسير على

(١) السيد أحمد السيد السيد: القيم الحضارية لطفل المرحلة الابتدائية. **مرجع سابق**، ص٥٠.

طريق التقدم، فالقيم وجدت مع الإنسان منذ بدء الخليقة، وتمارس كافة مؤسسات المجتمع دورها في بناء القيم لدى الأبناء، فهناك الأسرة والمدرسة والمسجد وغيرها من مؤسسات المجتمع ذات الصلة بالتعامل اليومي مع الأفراد، ومن هنا كان اهتمام المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء بتربية القيم(١).

وللقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفراده بعضهم ببعض في مجالات الحياة المختلفة، كما تضع القيم مجموعة المعايير التي يتعامل بها المجتمع مع غيره من المجتمعات الإنسانية، وتشكل هذه المعايير بمجموعها قيما محددة تسعى المجتمعات إلى تعزيزها عند أفرادها وصبغ حياتهم بصبغتها، ثم نقلها إلى غيرها من المجتمعات(٢).

ومن هنا يمكن إيجاز وظيفة القيم ودورها في بناء الحضارة في خدمتين جليلتين تقوم بها هذه القيم إزاء الحضارة(٣):

١. حفظ الحضارة من الانهيار

ويرجع ذلك أساسا إلى أن هذه القيم تزيل أولا روح الشر من النفوس؛ لأن الشر عامل الهدم في كل المجالات والميادين؛ والحضارات لا تحتاج إلى مزيد من الأدلة من أن الشر أو الانحطاط الأخلاقي أضر شيء للحياة الإنسانية.

---

(١) إبراهيم علي عباس داود: دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الحضارية في ضوء مبادئ التربية الإسلامية. **مرجع سابق**، ص٧٠.

(٢) ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها. **مرجع سابق**، ص٤٤.

(٣) إبراهيم علي عباس داود: دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الحضارية في ضوء مبادئ التربية الإسلامية. **مرجع سابق**، ص٧٣.

٢. دفع عجلة التقدم الحضاري نحو غاية خيرة

فإن هذه التربية عندما تكون روح الخير لدى الأفراد، فإن هذه الروح تدفعهم إلى السعي لإقامة مشروعات مختلفة وابتكارات واختراعات جديدة. لترقية الإنسان ولجلب أكبر قدر ممكن من النفع لأكبر قدر ممكن من الناس، فإن هذا السعي من جميع الأفراد بتلك الروح يؤدي لا محالة إلى ازدهار الحضارة والرفاهية. والتربية القيمية لا تكون وسيلة لدفع المجتمع إلى التقدم الحضاري الإنساني فحسب؛ بل إنها إضافة إلى ذلك تحدد للناس الهدف من التقدم، لأن التقدم في الظلام ومن غير هدف قد يضل وقد يقع في هاوية لا مخرج منها.

ومن ثم فإن هناك العديد من محددات النمو القيمي حتى تحقق التربية أهدافها وتتحمل مسئولياتها الكاملة تجاه الأفراد وكذلك بعض العوامل المؤثرة على تلك المحددات كالآتي:

محددات النمو القيمي والعوامل المؤثرة فيه(١):

تتعدد محددات النمو القيمي لدى الفرد الإنساني، لتشمل:

أولا: محددات النمو القيمي

١. **المحددات البيئية والاجتماعية:** حيث يكون تفسير أوجه التشابه والاختلاف بين الأفراد في ضوء اختلافات المؤثرات البيئية والاجتماعية.

(١) هبة رفعت توكل عبد المنعم: متطلبات إعداد رياض الأطفال لمهام الوظيفة القيمية للتربية في ضوء مدخل تحليل الممارسة. **مرجع سابق**، ص ٨٦-٨٧.

٢. **المحددات السيكولوجية:** تتضمن العديد من الجوانب ، كسمات الشخصية ودورها في تحديد التوجهات القيمية للأفراد.

٣. **المحددات البيولوجية:** تشتمل على الملامح أو الصفات الجسمية والتغيرات في هذه الملامح وما يصاحبها من تغيرات في القيم.

ثانيا: العوامل المؤثرة في النمو القيمي للطفل

- **عوامل ذاتية:** وهى عوامل تتعلق بالطفل ذاته، وتؤثر على نمو القيم مثل الذكاء، السن، الجنس.
- **عوامل اجتماعية:** وتشمل كل ما يحيط بالطفل من جهات أو مؤسسات لها القدرة على التأثير على نمو القيم لديه، ومنها الأسرة، جماعة الرفاق، دور العبادة، وسائل الإعلام.
- **نوع التعليم:** حكومي أو خاص.

ويمكن تحديد أهم القيم الحضارية التي يمكن اكسابها وتنميتها لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال، على النحو التالي:

أولا: قيمة احترام القانون والنظام

إن مفهوم التربية في ضوء الفرد والجماعة أو حتى الثقافة معاً لا يمكن النظر إلى أي منها دون الآخر، لأن الفرد جزء لا يتجزأ من الجماعة والجماعة عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون في ظل ثقافة معينة توجههم وتدفعهم إلى الاستمرار في الحياة داخل المجتمع، فنظام المجتمع هو الذي يحدد نوع وأسلوب التربية التي يجب اتباعها للتمشي مع الجماعة، ولذا فالنظرة إلى التربية تختلف باختلاف الجماعات وباختلاف الباحثين في علم التربية، فهناك فلاسفة

تربويون يرون أن الفرد سابق على الجماعة والمجتمع، وما المجتمع إلا وسيلة لغاية عندهم هي الفرد وإسعاد الفرد.(١)

ليس هذا فحسب، ولكن الطبيعة الانسانية لديها غرائز الخير وغرائز الشر والإنسان بطبعه يحتاج إلى من يضبط سلوكه ، سواء أكان من خلال الضبط الداخلي عن طريق الدين والقيم والأخلاق والضمير، أو من خلال الضبط الخارجي الذي ينفذ عن طريق القانون والأنظمة واللوائح(٢).

وعليه، فيعتقد أن القانون يكون أثره كبيراً على أفراد المجتمع عندما يكون مسانداً بالأعراف السائدة في المجتمع، إذ أنه يزيد من إيمان أفراد المجتمع بعدالته وأهميته، ولا يستطيع الفرد العيش خارج المجتمع فطبيعته تملي عليه ذلك، وبالتالي يكون القانون نتيجة لتدخل المجتمع لحماية وجود الإنسان وتطوره وحقوقه، ومما لاشك فيه أن حقوق الإنسان التي يكفلها له القانون تعد أهم معايير الرقي والتقدم الاجتماعي، من هنا كان أهمية تربية الطفل منذ صغره تربية قانونية.

(١) علي حسين الدوري: **أصول التربية في مفهومها الحديث**. إثراء للنشر، عمان، ٢٠٠٩م، ص٢٠٥.

(٢) عيسى لافي الصمادى: نحو احترام سيادة القانون احترام المؤسسات التعليمية أنموذجا: من وحى الورقة النقاشية السادسة لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم. وزارة التربية والتعليم، **إدارة التخطيط والبحث التربوي**، مج٥٤،ع٢،١، الأردن،٢٠١٧م،ص١.

ويمكن تحديد أبعاد التربية القانونية فيما يلي[١]:

- **البعد المعرفي** ويتمثل في نقل المعارف والمعلومات القانونية وتنمية وعى الأفراد بها ويقصد بالوعي حصاد إدراك الناس وتصوراتهم للعالم المحيط بهم بما يشتمل عليه من علاقات بالطبيعة والإنسان والأفكار.
- **البعد الوجداني** ويتعلق بالقيم ، أي اكتساب الأفراد القيم المرغوبة اجتماعيا.
- **البعد المهارى** ويتمثل في ممارسة الفرد للقانون في حياته العامة باعتبار ذلك حق من حقوق المواطن وتعتبر الممارسة بعداً هاماً من أبعاد التربية.

ومن هنا فإن علاقة التربية والمواطنة الصالحة باحترام القانون علاقة وطيدة، وهما متلازمتان كالعملة النقدية ذات الوجهين فلا تربية بلا احترام للقانون ولا احترام للقانون بلا تربية، على ذلك فإن التربية مطالبة بالاستجابة الواعية والمنظمة التي تقوم على تربية النشء تربية قانونية، تساعدهم على فهم حقوقهم، لأنه إذا كان القانون مجموعة من الروابط السلوكية التي تحكم الروابط داخل المجتمع، فإن التربية هي التي تهيأ البيئة الملائمة التي يعمل فيها القانون، وذلك من خلال مناهجها المدرسية وممارساتها التربوية، من هنا فإن العلاقة بين القانون والتربية علاقة وطيدة[٢].

---

(١) فاطمة عبد القادر حسن وآخرون: الثقافة القانونية للمواطن المصري في عالم سريع التغير. **مجلة العلوم التربوية**، مج ٢،ع١، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م، ص٧٤.

(٢) على إبراهيم حسن طوالبة وآخرون: أثر برنامج تعليمي قائم على المفاهيم القانونية في تنمية الثقافة القانونية واتجاهات الطلبة نحوها لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا لمبحث التربية الوطنية. **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية، جامعة اليرموك، ٢٠٠٩م، ص٢.

ثانيا: احترام الوقت وإدارته.

يعتبر الوقت من أهم الموارد التي منحها الله سبحانه وتعالى لكل إنسان وحثه على اغتنامه، فهو بمثابة الجوهرة الثمينة والفريدة في نوعها، إذ أن كل شخص يملك منه نفس المقدار، وكل عمل يحتاج إلى وقت لا يمكننا شراؤه؛ لذا يجب علينا المحافظة عليه، بسبب استخلاف الله لنا في الأرض، فإن لم نحسن استثماره على الوجه الأكمل؛ فإننا نفقد الكثير الذي يصعب تعويضه، وبالتالي ينعكس على حياتنا وعلى المجتمع.

مفهوم الوقت:

من الصعوبة بمكان تعريف دقيق محدد للوقت، ولكن بصفة عامة يمكن القول بأن الوقت يتجسد في وجود العلاقة المنطقية لارتباط نشاط أو حدث معين بنشاط أو حدث آخر، ويعبر عنه بصيغة الماضي أو الحاضر أو المستقبل(١).

وبالتالي يعرف **احترام الوقت** بأنه تقدير المتعلم لقيمة الزمن والتزامه الدقة في المواقيت وحسن استغلاله لأوقات الفراغ(٢).

وإدارة الوقت "هي تنظيم وتخطيط الوقت بالطريقة الصحيحة التي تتضمن تحقيق الأهداف"(٣).

---

(١) رعد حسن: **فن علم إدارة الوقت**. الدار البيضاء، دمشق، ٢٠٠٢م.

(٢) عبد الرحمن فتحي عبد الرحمن الفقي: متطلبات تفعيل دور معلم المواد المهنية في تنمية قيم التقدم العلمي والتكنولوجي لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة ٢٠١٤م، ص١٢١.

(٣) محمد بن فوزي الغامدي: **إدارة الوقت**. مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام،٢٠١٨م، ص١٣.

وللتركيز على أهمية الوقت يجب أن ندرك المبادئ التالية[١]:

- **إدراك الوقت:** يؤدي إدراك الوقت إلى الاستغلال الأمثل للوقت في كل مجالات الحياة، وبدون ذلك لا تقوم حضارة ولا يتصور أن يكون هناك أي شكل من أشكال التقدم في حياة الإنسان، ومسئولية الإنسان الحضارية في هذا الوجود تحتم عليه أن يكون أمينا في تحمل المسئولية ليحقق ذاته ويؤكد هويته الانسانية وهذا لن يتحقق إلا بالتوظيف الأمثل للوقت.
- **الدقة في التوقيت والالتزام بالمواعيد:** إن من أهم أسباب اكتساب احترام الآخرين ومن أهم أسرار النجاح الالتزام بالأوقات والمواعيد على كل مستوى وفي كل مناسبة، فالانضباط وتنظيم الوقت إحدى دلائل تقدم الشعوب.
- **استثمار الوقت:** استثمار الوقت عملية مستمرة من التخطيط والتحليل والتقييم المستمر التي يقوم بها الشخص خلال فترة زمنية محددة بهدف تحقيق فعالية عالية في استغلال الوقت لتحقيق الأهداف.

مكونات الوعى الحضاري بالوقت[٢]:

تتعدد المكونات التي تتعلق بالوعي الحضاري للوقت وهى:

- **المكون الأول هو القيمة الشرعية:** أن زمن، **عمر الانسان،** لا يملكه الانسان وإنما هو خلق من خلق الله تعالى وملكه ويتضح من ذلك أن الله تعالى هو الذي يحدد وقت مجيء الانسان، إلى هذه الدنيا، وكذلك وقت خروجه منها: ﴿ اللَّهُ يتوفى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ الزمر ٤٢، كذلك فإن الله

(١) **المرجع السابق،** ص١٢٣.

(٢) السيد أحمد السيد السيد: القيم الحضارية لطفل المرحلة الابتدائية. **مرجع سابق،** ص ص١٧٤-١٧٣.

تعالى قد حرم تحريما قاطعا أن ينهي الإنسان عمره/ زمنه بأي صورة كانت ولأى سبب كان.

- **المكون الثاني هو القيمة الفردية لاستثمار الزمن:** تلك القيمة التي تمنح الإنسان الشعور بوجوده وذاتيته، فإذا كانت قيمة الزمن وأهميته تتحقق بما ينجز فيه من أعمال ذا قيمة، وإذا كان الزمن هو عمر الإنسان، فإن قيمة الإنسان تتحقق بما ينجزه الإنسان من أعمال في عمره وزمنه.
- **المكون الثالث هو القيمة المجتمعية لهذا الاستثمار:** ذلك أن استثمار الزمن يعد شرطا أساسيا من شروط نهضة المجتمع وتقدمه، إذ بهذا الزمن تدور حركة العمل في المجتمع، وتظهر إنتاجية هذا العمل، ولذا فإن زمن العمل اليومي يعد معيارا أساسيا للقياس الكمي والكيفي لحجم الإنتاجية، وبالتالي قدرة المجتمع على النهضة والتقدم.

ثالثا: قيمة تحمل المسئولية الاجتماعية

تعد المسئولية الاجتماعية واحدة من دعائم الحياة المجتمعية المهمة، فهي وسيلة للتقدم الفردي والجماعي، فقيمة الفرد في مجتمعه تقاس بمدى تحمله المسئولية تجاه نفسه وتجاه والآخرين وبما أن التربية تمثل أحد المسارات لإعداد وتنشئة الفرد المسئول وتنمية مهاراته الاجتماعية، فهي بذلك تمثل جوهر ومضمون مفهوم المسئولية الاجتماعية[١].

(١) شروق كاظم: المؤسسات التربوية وتنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية. **المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش**، التربية والمجتمع (الحاضر والمستقبل)، الأردن،٢٠١١م، ص ص٣٦٣-٣٧٠.

ولقد أصبح من المسلم به أن سنوات الطفولة الأولى من أهم وأخطر المراحل العمرية حيث إن أثرها العميق يمتد على مدى سنوات عمر الطفل القادمة، والتربية في هذه المرحلة عمل شاق ومتواصل؛ لذا يجب استثمار الجهد والطاقة والوقت من أجل بناء الشخصية السوية التي تستطيع تحمل مسئولياتها المنوطة بها(١).

وفي إطار التطور السريع اللاحق بالمجتمعات يوجد اهتمام عالمي بالمسئولية الاجتماعية، حيث يؤكد الباحثون أن تعلم المسئولية الاجتماعية في مؤسسات رياض الأطفال وفي المدارس والجامعات قد أصبح حاجة ضرورية لملاحقة سرعة التغيير الاجتماعي الذى يطرأ على المجتمعات العربية، وإبراز دور المؤسسات التربوية في تنميتها لدى الأفراد لما لها من دور حيوي في حياة الأفراد والجماعات، كما أن دراسة المسئولية الاجتماعية تساعد على زيادة فهم الشخصية(٢).

المسئولية الاجتماعية والعناصر المكونة لها:

من الصعوبة في كثير من الأحيان وضع تعريف جامع وشامل لمفهوم معين أو ظاهرة ما وبخاصة فيما يتعلق بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، ومفهوم

(١) سحر سامي صلاح منصور: فاعلية برنامج قائم على أبعاد الهوية الثقافية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١٩م، ص٥٨.

(٢) فاطمة بنت عبد الله الحارثي: فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تعليم المسئولية الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية في مدينة الطائف. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣م، ص٣٣.

المسئولية الاجتماعية ليس مفهوما جديدا بل وجد منذ وجود الإنسان، فهو مفهوم يتطور بتطور نظم الحياة الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية للمجتمع(١).

وتساهم المسئولية الاجتماعية في تنميتها مؤسسات تربوية عديدة إلى جانب الأسرة، منها الروضة، والمدرسة، والمسجد، والجامعة، والمؤسسة الإعلامية وغير ذلك، وإذا كانت المسئولية الاجتماعية مهمة للشخص العادي فهي بالغة الأهمية لجيل الغد- أطفال الروضة- فهي قضية تربوية واجتماعية وأخلاقية ودينية وقيمية تستدعي الاهتمام بها وتنميتها عند هذه الفئة وبخاصة في ظل التغيرات التي يشهدها العالم(٢).

وفيما يلي نوضح أهم عناصر المسئولية الاجتماعية(٣):

الاهتمام: وهو الرابطة العاطفية بين الفرد وجماعته، وتتميز إلى جانب العنصر الوجداني فيها بالحرص على الجماعة وباستيعاب الفرد الجماعة في داخله، كما هو عضو من أعضائها، وهذا الاهتمام يجعل الجماعة أمام الفرد موضوع تفكر وتأمل ودراسة.

---

(١) إقبال عوض عبد الرحمن: المسئولية الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة بمجلة الخرطوم شرق وعلاقتها ببعض التغيرات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد دراسات الأسرة، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، ٢٠١٠م، ص٢٤.

(٢) **المرجع السابق**، ص١٨.

(٣) حنان عبد الحليم رزق: دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد. **مجلة كلية التربية**، مج٤٨، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢م، ص ص٩٤-٩٥.

الفهم: وهو الجانب العقلي للاهتمام، وله جانبان: الأول ويقصد به فهم الفرد للجماعة، ويتطلب ذلك نوعا من الحساسية الاجتماعية من جانب الفرد للجماعة، ونوعا من الادراك العام للواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه الفرد، ويقصد بالجانب الآخر فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لسلوكه، وهو الذي يجعل الفرد يراعي في سلوكه تلك الأنماط المتوقعة من السلوك الاجتماعي بما يتفق مع المعايير الاجتماعية والمثل الخلقية.

المشاركة: وهى تعني العلاقة التأثيرية الدينامية بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها والجماعة التي ينتمي إليها، وكذلك مدى اضطلاع الفرد بالدور الوظيفي الذي يمليه عليه المركز الاجتماعي في ضوء محددات الوضع الاجتماعي من قيم ومعايير، وفي نطاق ما يراعيه المجتمع في سلوك أفراده من مبادئ ومثل عليا.

وعليه فإن تنمية القيم من أجل التقدم هي مسئولية مجتمعية، لذا من الضروري السعي لتنشئة أبناء المجتمع تنشئة يجعل كل فرد يبحث عن المعرفة وينتجها، والتأكيد على مصادر القيم ورعايتها، وترسيخ قيم الحرية والديمقراطية، وإبراز دور القدوة، وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم القيم السلوكية الدافعة للتقدم، وأن يعتبر كل منا نفسه داعية ونموذجا للأخلاق يتمسك بالقيم ويسلك سلوك التقدم(١).

ولكن بالرغم من أهمية تلك القيم في النهوض بالمجتمعات إلا أن هناك الكثير من المعوقات تحول دون قيام المؤسسات التربوية في المجتمع لدورها في

(١) هيئة التحرير(معد): **مؤتمر القيم والسلوكيات من أجل التقدم**، الجهاز المركزي المصري للتنظيم والإدارة، س٢٦، ع١١١ ، ٢٠٠٦م ، ص ص٢١-٢٠.

اكساب وتنمية القيم الحضارية لدى أفرادها، وأهم هذه المؤسسات مؤسسة الروضة حيث أنها تتعامل مع الأطفال في مرحلة عمرية صغيرة جيداً يسهل فيها تشكيل شخصياتهم وتطبيعهم وتربيتهم على القيم والسلوكيات الإيجابية **ومن هذه المعوقات ما يلى:**

المعوقات التي تحول دون اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الاطفال.

تتعدد المعوقات التي تحول دون قيام المعلمات بدورهن على الوجه الأكمل وبالتالي يؤثر بالتبعية على دورها في اكساب القيم الحضارية للأطفال.

المعوقات التي تواجه معلمة رياض الأطفال[1]:

- **تعدد مصادر برامج إعداد معلمات رياض الأطفال.**

يوجد تعدد وتباين في مصادر وإعداد وتباين وتكوين معلم رياض الأطفال والذي بلغ عددها(٢٠١٧/ ٢٠١٨) أربعة مصادر ذات اختلافات وفروق واضحة، وهذا التعدد تناقض في الشكل قد ينعكس سلبيا على إحداث تناقض في المضمون أيضا الأمر الذي قد يؤثر سلبيا في نواتج التعلم بكليات التربية للطفولة المبكرة، وشعب رياض الاطفال وكليات رياض الاطفال وكليات التربية النوعية كما وكيفا، ويوجد حاليا عدد من المصادر المتباينة والتي تحول دون تحقيق وحده الفكر التربوي بهذه الكليات الجامعية الذي يسهم في توجيه الممارسات التربوية في مؤسسات تربية الطفولة المبكرة والتي يجب أن تتضمن عددا من

(١) تغريد عبد الفتاح محمد محمد نوفل: تطوير الكفايات المهنية لمعلمة رياض الأطفال في ضوء تحديات تطبيق رؤية مصر ٢٠٣٠، **مرجع سابق**، ص ص٢٠-٢٣.

المعايير الأكاديمية التي تحكم البرامج التعليمية الهادفة إلى تكوين معلم رياض الاطفال.

- **تباين لوائح وتعدد برامج إعداد وتكوين معلمة رياض الأطفال.**

في ضوء في ضوء المفهوم العلمي الحديث لكفايات الأداء التي يجب على المعلمة اكتسابها وقد حُددت وفق معايير أكاديمية معترف بها ووُجهت البرامج التعليمية لإعداد معلمة رياض الاطفال وبالتالي ترجمة تلك الأدوار والأنشطة إلى كفايات تربوية مهنية ووجدانية ووُجود تباين وتعدد في مصادر إعداد وتكوين المعلمة، قد أثمر عن تباين وتعدد المحتوى (البرامج التعليمية).

- **ضعف تحقيق المطلوب في مخرجات برامج تكوين معلمة رياض الاطفال.**

وجود قصور واضح في برامج إعداد وتكوين المعلمة في هذه الكليات فيما يتعلق بتحقيق التنوع اللازم من برامج التكوين.

- **التأنيث الكامل لمعلم رياض الاطفال في مصر**، وانعكاساته السلبية تربويا واجتماعيا ونفسيا على الطفل والأسرة والمجتمع، واقتصار العمل في مؤسسات رياض الاطفال على الإناث فقط دون الرجال وهذا التأنيث قد لا يكون في صالح تربية الأطفال الذكور ولا في صالح النهوض بالمهنة تربوياً واجتماعياً ونفسياً.
- **ضغوط الاباء والأمهات لتعليم أطفالهم تعليما مدرسيا في مؤسسات رياض الأطفال.**
- **ضعف الرضا الشخصي والمهني لدى معلمة رياض الأطفال.**

تدني المكان الاجتماعية لمعلمات رياض الأطفال على الرغم من الاهتمام المتزايد بأعداد الطالبات المعلمات داخل أقسام كليات التربية للطفولة ورياض الاطفال وكذا الاهتمام بالتنمية المستدامة أثناء الخدمة فما زالت معلمات رياض الأطفال تعاني من نظرة المجتمع لها على أنها معلمة الصغار وأن هذه المهنة يستطيع أي شخص القيام بها دون تدريب أو إعداد مسبق.

- **ضعف الرضا الشخصي لمعلمة رياض الأطفال** فقد أكدت العديد من الدراسات وجود حالة من الفتور أثناء إجراء اختبارات القبول بالكلية كما لاحظوا لدى الطالبات المعلمات المقبلات على العمل شعورا بالدونية والاستياء بما يدل على أن تلك الحالة تظل موجودة بعد التخرج والعمل في مؤسسات رياض الأطفال.

وهناك بعض المعوقات الأخرى وهي[1]:

أولا: المعوقات ذات تأثير عالي على النظام التعليمي ويسهل التحكم فيها نسبيا لذلك تعد ذات أولوية أولى وتشمل ما يلي:

- انخفاض أعداد المعلمات نسبة لأعداد الأطفال بالإضافة لقلة وضوح معايير توزيعهم مما يؤثر على جودة العملية التعليمية.
- قله عدد المدارس المعتمدة حيث لا يوجد نص تشريعي يلزم المدارس بضرورة التقدم لهيئة ضمان الجودة والاعتماد خلال أطر زمنية محددة،

(١) داليا محمد رضا أحمد: دور القيادات الوسطى في تطبيق الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠٣٠ في ضوء أبعاد التنمية المستدامة" دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية"، **مرجع سابق**، ص ص٦٧-٦٩.

تدهور الثقة بين المجتمع والمنظومة التعليمية نتيجة لضعف جودة خدمات التربية والتعليم وضعف الصلة بين التعليم والمجتمع الخارجي، الأمية الرقمية لمعظم المعلمات والتي تعد عائقا أمام دمج التكنولوجيا في التعليم.

- نقص قواعد البيانات المتاحة وأثره على عملية دعم اتخاذ القرار.

ثانياً: معوقات يمكن التغلب عليها ولها تأثير نسبي محدود وتشمل ما يلي:

- ضعف فاعلية وكفاءة التدريبات المتاحة للمعلمات.
- تقليص دور المجتمع المدني والقطاع الخاص في العملية التعليمية حيث يعتمد التعليم قبل الجميع على وزاره التربية والتعليم بشكل أساسي فتقوم الوزارة بعمل التخطيط والتنفيذ والمتابعة.
- ضعف نظم التقويم والمتابعة وغياب نظام مؤسسي متكامل، والتقويم قائم على النتائج حيث تعاني الإدارات التعليمية من غياب التنسيق والتكامل بينها نتيجة لضعف الهيكل التنظيمي الذي يحدد الواجبات والمسؤوليات عبر المستويات الإدارية المختلفة بالإضافة لعدم ارتباط نظم التقييم الحالي بالحوافز.
- محدودية قدرة هيئة ضمان الجودة على القيام بدورها في الاعتماد.
- قلة درجه استعداد المدارس للاعتماد نتيجة لنقص الموارد المالية والبشرية وقلة الكوادر المؤهلة لتطبيق المعايير.
- محدودية قدرة الاكاديمية المهنية للمعلمين في ترخيص مزاولة المهنة.
- عدم إلزام دمج مرحلة رياض الأطفال ضمن مراحل التعليم الأساسي.

ثالثاً: المعوقات الأقل من حيث الأولوية وتشمل:

- ضعف التمويل وقلة مصادره حيث يعتمد التعليم قبل الجميع على مخصصات من الموازنة العامة للدولة والتي لا تفي بجميع متطلبات تطوير التعليم وخاصة في ظل مجانية التعليم.
- اعتماد النظام الحالي للجودة على جودة العمليات وقلة التركيز على جودة المخرجات النهائية.
- اغفال إضافة أشكال دعم تحتاجها بعض الأسر في المناطق الفقيرة والمهمشة.
- ضعف قدره المدارس على الحفاظ على الطلاب حيث يؤدي عدم توفير بيئة جاذبة للأطفال في معظم المدارس وكثافة الفصول إلى زيادة معدلات التسرب من التعليم.
- تدهور البنية التحتية لمعظم المدارس مما يعيق توفير بيئة داعمة للطلاب ويؤخر دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية.
- قله عدد مراكز رعاية الموهوبين حيث تحتاج لموارد مالية وبشرية مؤهلة وإعادة هيكله نظم اكتشاف الموهوبين.
- الحاجة إلى تطوير عملية إعداد المعلمات لتخريج معلمة تربوية قادرة على تعظيم القيمة المضافة من التعليم.
- نقص التطبيقات الخاصة باستخدام اللغة ويعاني خريجو التعليم العام في مصر من ضعف اللغة سواء اللغة العربية، واللغة الانجليزية على الرغم من وجودهما في المناهج التعليمية.

نتائج الورقة البحثية

تتضح استجابات معلمات رياض الأطفال حول المعوقات التي تحول دون اكساب الطفل لبعض القيم الحضارية بمؤسسات رياض الأطفال، كما هو موضح بالجداول الآتية:

جدول (١)

استجابات عينة الدراسة بالروضات الحكومية حول "معوقات تحول دون اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال"

(ن= ٣٢٠)

م	العبارة	الروضة الحكومية (٧٩٢)						الوزن النسبي	الترتيب
		البدائل							
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة صغيرة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١	قلة الموارد المادية لتنفيذ الأنشطة التي تدعم تنمية قيم التقدم الحضاري لدى الأطفال.	١٦٠	٦٠,٨	٩١	٣٤,٦	١٢	٤,٦	٨٥,٣٣	٢
٢	قصور في قنوات الاتصال بين المعلمات والإدارة التعليمية والمديرية لتلقي اقتراحاتهم حول كيفية تنمية القيم لدى الأطفال.	١٢٤	٤٧,١	١١٤	٤٣,٣	٢٥	٩,٥	٧٩,٣٣	٥
٣	قلة اهتمام معلمات رياض الأطفال بتنمية قيم التقدم الحضاري لدى الأطفال.	٨٠	٣٠,٤	٩٧	٣٦,٩	٨٦	٣٢,٧	٦٦	١١م
٤	زيادة الأعباء الوظيفية للمعلمة نتيجة العجز في عدد المعلمات لكل قاعة.	٢٠٣	٧٧,٢	٥٤	٢٠,٥	٦	٢,٣	٩٢٠١٠١,٦٧	١

م	العبارة	الروضة الحكومية (٧٩٢)						الوزن النسبي	الترتيب
		البدائل							
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة صغيرة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
٥	تكدس الأطفال في القاعة والذي ينعكس بالسلب على رغبة المعلمة في تنمية القيم لدى الأطفال.	١٧٢	٦٥,٤	٦٦	٢٥,١	٢٥	٩,٥	٨٥,٣٣	٢م
٦	الانفتاح على وسائل الاتصال التكنولوجي والتأثر سلبيا بما تقدمه من محتوى.	١٣٤	٥١	١٠٥	٣٩,٩	٢٤	٩,١	٨٠,٦٧	٤
٧	انعكاس الممارسات الخطأ لبعض المعلمات على تنمية القيم لدى الأطفال.	١١٢	٤٢,٦	١٢٢	٤٦,٤	٢٩	١١	٧٧,٣٣	٧
٨	تدني المكانة الاجتماعية لمعلمات رياض الأطفال مقارنة بزميلاتها في المراحل الأخرى.	١١٥	٤٣,٧	٨٠	٣٠,٤	٦٨	٢٥,٩	٧٢,٦٧	٩
٩	قلة الوقت المخصص من قبل الوزارة لمنهج القيم المقدم لأطفال ما قبل المدرسة	١٣٤	٥١	٨٤	٣١,٩	٤٥	١٧,١	٧٨	٦
١٠	ندرة تدريب المعلمات على كيفية استخدام الوسائط الرقمية في العملية التربوية.	١١٦	٤٤,١	١٠٤	٣٩,٥	٤٣	١٦,٣	٧٦	٨
١١	قلة حرص المعلمات على الالتزام بالوقت المخصص للنوافذ التعليمية	٨٣	٣١,٦	٩١	٣٤,٦	٨٩	٣٣,٨	٦٦	١١
١٢	ضعف الوعى بقيم التقدم الحضاري المتضمنة بخطة مصر للتنمية المستدامة	٩٥	٣٦,١	١١٠	٤١,٨	٥٨	٢٢,١	٧١,٣٣	١٠

جدول(٢)

استجابات عينة الدراسة بالروضات الخاصة حول "معوقات تحول دون اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال" (ن= ٣٢٠)

م	العبارات	الروضة الخاصة (٥٧)						الوزن النسبي	الترتيب
		البدائل							
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة صغيرة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
١.	قلة الموارد المادية لتنفيذ الأنشطة التي تدعم تنمية قيم التقدم الحضاري لدى الأطفال	٣٨	٦٦,٧	١٨	٣١,٦	١	١,٨	٨٨,٣٣	٣
٢.	قصور في قنوات الاتصال بين المعلمات والإدارة التعليمية والمديرية لتلقي اقتراحاتهم حول كيفية تنمية القيم لدى الأطفال.	٣٦	٦٣,٢	١٧	٢٩,٨	٤	٧	٨٥,٣٣	٤
٣.	قلة اهتمام معلمات رياض الأطفال بتنمية قيم التقدم الحضاري لدى الأطفال	٢٩	٥٠,٩	١٥	٢٦,٣	١٣	٢٢,٨	٧٦	١١
٤.	زيادة الأعباء الوظيفية للمعلمة نتيجة العجز في عدد المعلمات لكل قاعة	٤٤	٧٧,٢	١١	١٩,٣	٢	٣,٥	٩١,٣٣	١
٥.	تكدس الأطفال في القاعة والذي ينعكس بالسلب على رغبة المعلمة في تنمية القيم لدى الأطفال	٣٨	٦٦,٧	١٥	٢٦,٣	٤	٧	٨٦,٦٧	٥
٦.	الانفتاح على وسائل الاتصال التكنولوجي والتأثر سلبيا بما تقدمه من محتوى	٣٥	٦١,٤	١٤	٢٤,٦	٨	١٤	٨٢,٣٣	٧م

م	العبارات	الروضة الخاصة (٥٧)						الوزن النسبي	الترتيب
		البدائل							
		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة صغيرة			
		ك	%	ك	%	ك	%		
٧.	انعكاس الممارسات الخطأ لبعض المعلمات على تنمية القيم لدى الأطفال	٤٠	٧٠,٢	١٦	٢٨,١	١	١,٨	٨٩,٣٣	٢
٨.	تدني المكانة الاجتماعية لمعلمات رياض الأطفال مقارنة بزميلاتها في المراحل الأخرى	٢٨	٤٩,١	١٠	١٧,٥	١٩	٣٣,٣	٧٢	١٢
٩.	قلة الوقت المخصص من قبل الوزارة لمنهج القيم المقدم لأطفال ما قبل المدرسة	٣٨	٦٦,٧	٨	١٤	١١	١٩,٣	٨٢,٣٣	٧
١٠	ندرة تدريب المعلمات على كيفية استخدام الوسائط الرقمية في العملية التربوية	٣١	٥٤,٤	١٨	٣١,٦	٨	١٤	٨٠	١٠
١١	قلة حرص المعلمات على الالتزام بالوقت المخصص للنوافذ التعليمية.	٣٣	٥٧,٩	١٦	٢٨,١	٨	١٤	٨١,٣٣	٩
١٢	ضعف الوعى بقيم التقدم الحضاري المتضمنة بخطة مصر للتنمية المستدامة	٣٧	٦٤,٩	١٣	٢٢,٨	٧	١٢,٣	٨٤,٣٣	٦

من خلال نتائج الجداول السابقة يتضح أن ترتيب العبارات حسب الوزن النسبي لها جاء كما يلي:

١-بالنسبة الروضات الحكومية:

- جاءت العبارة رقم (٤)"**زيادة الأعباء الوظيفية للمعلمة نتيجة العجز في عدد المعلمات لكل قاعة**" في المرتبة الأولى في معوقات تحول دون اكساب وتنمية القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٩١,٦٧%).

وقد ترجع هذه النتيجة إلى كثرة المشكلات التي تعاني منها المعلمات والتي لها انعكاس قوي وملموس على الواقع اليومي التي تعاني منه، وعدم توافر الوقت الكافي للمعلمة للتفكير في هذه المشكلات ومحاولة حلها، نتيجة للنقص في عدد المعلمات وعدم وجود من يساندها أو يحل محلها عند الضرورة .

- جاءت العبارة رقم (١١)" **قلة حرص المعلمات على الالتزام بالوقت المخصص للنوافذ التعليمية**" في المرتبة الأخيرة في معوقات تحول دون اكساب وتنمية بعض القيم للطفل بمؤسسات رياض الأطفال، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٦١%).

جاءت هذه العبارة بوزن نسبي عال نوعا ما، وقد ترجع هذه النتيجة إلى زيادة عدد الأطفال في كل قاعة ووجود معلمة واحدة ؛ مما يؤدى إلى تحملها أعباء إضافية، وبالتالي يؤدي إلى ضعف قدرتها على الالتزام بالوقت المخصص للنوافذ التعليمية.

٢- بالنسبة الروضات الخاصة:

- جاءت العبارة رقم (٣)"قلة اهتمام معلمات رياض الأطفال بتنمية قيم التقدم الحضاري لدى الأطفال" في المرتبة الأخيرة في معوقات تحول دون اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٧٦%).

وقد ترجع النتيجة إلى زيادة اهتمام معلمات رياض الأطفال بالأنشطة الصفية على حساب إكساب القيم للطفل، أو جهل المعلمة بماهية القيم الحضارية وكيف يمكن اكسابها للطفل وذلك لضعف وندرة التدريبات التي تتلقاها المعلمة، وهذا كله يمثل عائقا يحول دون قيام المعلمة بواجبها في تربية الطفل تربية قيمية تعينه على مواجهة تحديات عصر التحول الرقمي الجديد.

- جاءت العبارة رقم (٤)"**زيادة الأعباء الوظيفية للمعلمة نتيجة العجز في عدد المعلمات لكل قاعة**" في المرتبة الأولى في معوقات تحول دون اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال، حيث بلغ الوزن النسبي لها(٩١,٣٣%).

وقد ترجع النتيجة كما قلنا مسبقاً بأن عدم توافر عدد كافي من المعلمات بما يتناسب طرديا مع عدد الأطفال يزيد من الأعباء الملقاة على عاتق المعلمة، وتتراكم المشكلات التي لا تستطيع المعلمة مواجهتها بمفردها مما يمثل ذلك معوقا هاما ورئيسياً يحول دون أداء المعلمة للمهام والقيام بالأنشطة اليومية بشكل جيد ومقبول.

ومما سبق تجد الباحثة بأن هناك اتفاق كبير بين المعلمات في الروضات الحكومية والخاصة بخصوص العبارة "**زيادة الأعباء الوظيفية للمعلمة نتيجة العجز في عدد المعلمات لكل قاعة**" مما يدل على وجود حالة من عدم الارتياح والشعور بالرضى الوظيفي لدى المعلمات مما يؤثر سلبا على دور معلمات رياض الأطفال في اكساب الطفل القيم وتنمية المهارات والسلوكيات الايجابية لديه.

وعليه يتضح للباحثة من خلال البحث الحالي وجود الكثير من المعوقات التي تحول دون قيام معلمة رياض الأطفال بدورها في اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال وهذا يتفق مع دراسة (داليا محمد رضا النجار، ٢٠٢٢)، ودراسة (تغريد عبد الفتاح نوفل، ٢٠٢٢)، لذا قامت الباحثة بعمل تصور مقترح للتغلب على هذه المعوقات مستقبلاً.

التصور المقترح

قامت الباحثة بوضع تصور مقترح من أجل اكساب وتنمية الطفل بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال، ويشمل التصور المقترح ما يلي:

أولاً: أهداف التصور المقترح

يسعي التصور المقترح لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

١. التأكيد علي الدور الفعال لمعلمة رياض الأطفال كقدوة حسنة للطفل، يتأثر بها باعتبارها مثله الأعلى الذي يحتذي به في حياته خاصة في مجال تعلم القيم؛ وذلك لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

٢. تضافر جهود كل المؤسسات التربوية المنوطة بتربية الطفل لمساعدة معلمات رياض الأطفال في اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية لأطفال ما قبل المدرسة بما يتناسب مع طبيعتهم الإنسانية في هذه المرحلة العمرية.

٣. استخدام التكنولوجيا الحديثة والوسائط الرقمية لإكساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل والتي يسهم التمسك بها في تطور المجتمع وتحضره ورقيه.

٤. توفير السبل المتنوعة للتعريف بمجموعة من الممارسات التربوية التي تساعد علي تفعيل دور المعلمات في إكساب الطفل وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال.

٥. التغلب علي المعوقات التي تحول دون إكساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال.

ثانياً: متطلبات تحقيق التصور المقترح

لكى يحقق التصور المقترح أهدافه وتؤدي آلياته دورها في مواجهة المعوقات التي تحول دون قيام المعلمة بدورها في اكساب وتنمية بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال، فإن الباحثة تقدم بعضا من المتطلبات التي ينبغي وضعها في الاعتبار، ومنها:

أ- متطلبات تشريعية

والمقصود بالمتطلبات التشريعية القوانين والتشريعات التي تسنها الإدارات العليا

- وجود خطاب سياسي يلزم وزارة التربية والتعليم وشركات الاتصالات بتسهيل اجراءات التعامل الرقمي ، وعمل البنية التحتية للاتصالات داخل مؤسسات رياض الأطفال وربطها شبكيا لتحسين جودة الاتصال
- تفعيل اللوائح والقوانين والنظم والالتزام بها بمؤسسات رياض الأطفال.
- حث المتخصصين في وزارة التربية والتعليم على ضرورة جعل مرحلة رياض الأطفال إلزامية.
- الالتزام بما جاء بالمواثيق الدولية والقوانين المحلية فيما يخص بنود حقوق الطفل.
- تحديد هيئة أو جهة إشراف ورقابة على جميع مؤسسات رياض الأطفال، هذه الجهة تضم المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة.

ب-متطلبات مجتمعية

- تعزيز دور المشاركة المجتمعية بين الروضة ومؤسسات المجتمع المدني.
- الترويج والانتشار الجيد لمؤسسات رياض الأطفال الحكومية وإنشاء العديد منها ليتناسب مع الزيادة المستقبلية المتوقعة للأطفال.
- العمل على نشر ثقافة التربية القيمية وأساليب إكسابها وتنميتها للطفل بمؤسسات رياض الأطفال.

ت-متطلبات إدارية

- تطوير إدارة مؤسسات رياض الأطفال في ضوء المداخل الإدارية الحديثة ومتطلبات عصر التحول الرقمي.
- تشجيع الممارسات التربوية الايجابية التي تنمي القيم الحضارية لدى الطفل من قبل إدارة الروضة (التعلم بالقدوة).
- تفعيل الاستفادة من مميزات العصر الرقمي في الربط بين المؤسسات التربوية المختلفة والادارات وعناصر المنظومة التعليمية ككل.
- استخدام التكنولوجيا الحديثة في توفير نظام اتصال مناسب بين إدارة الروضة وأولياء الأمور لمتابعة أطفالهم بالروضة.

ث-متطلبات بشرية

- تعميق ثقافة إدارة الروضة والعاملين بها بأهمية التمسك بالقيم الحضارية وممارستها داخل المؤسسة.
- تعيين أعداد كبيرة من معلمات رياض الأطفال لسد العجز بما يساعدها على أداء دورها على الوجه الأكمل.
- توفير برامج ودورات تدريبية لتنمية المعلمة مهنيا، لتواكب التطورات في مجال عملها، وتمتلك المعلومات والمهارات، وتدرك الاتجاهات الحديثة في أساليب التعلم وتقنيات العصر الرقمي الجديد.

ج- متطلبات رقمية

- توفير بنية تحتية تضمن الخصوصية والأمان وتربط نظم المعلومات من خلال منظومة مترابطة موحدة تضم المؤسسة وتربط المؤسسات ببعضها لتقديم خدمات متكاملة.
- تجهيز المؤسسات بالتقنيات الحديثة (أجهزة وتجهيزات وبرمجيات) لتستخدمها المعلمة في اكساب وتنمية القيم لدى الطفل بمؤسسات رياض الأطفال.
- ضرورة تصميم موقع خاص وصفحة إلكترونية للمؤسسة على شبكة الإنترنت للتواصل مع كل من له علاقة بالمؤسسة.

ح- متطلبات مادية

- توفير الامكانات المادية لممارسة الأنشطة التربوية المتنوعة لتحقيق الأهداف التربوية، واكساب الطفل السلوكيات الإيجابية وتنمية القيم لديهم.
- خفض الرسوم والمصروفات خاصة في الروضات الحكومية لزيادة إقبال أولياء الأمور عليها.
- فصل ميزانية الروضة عن ميزانية المدرسة الابتدائية.
- تعين حوافز مادية من الإدارة للإثابة عند الالتزام بتطبيق القيم الحضارية وتفعيل الممارسات الايجابية داخل الروضة.
- ربط حافز رياض الأطفال بالكفاءة المهنية للمعلمات وسعيها المستمر والدؤوب نحو التقدم وليس أي معيار آخر.

ثالثاً: مرتكزات التصور المقترح

ينطلق التصور المقترح الحالي من خلال عدة مرتكزات أهمها:

١. فلسفة تربية الطفل باعتبارها عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الطفل ببيئته الاجتماعية، ولاتخاذ القرارات الصحيحة، وحل المشكلات القائمة، والعمل علي منع ظهور مشكلات جديدة، وهذا هو دور الفلسفة.

٢. أن التربية التي تستند إلي مبادئ فلسفة تربية الطفل تحث علي مراعاة الطبيعة الإنسانية للطفل، والنمو الأخلاقي والثقافي والاجتماعي له.

٣. أن أساس مبادئ فلسفة تربية الطفل هو إكساب الطفل القيم، ولهذا فمن الضروري وضع العصر الرقمي بتحدياته في الأساس عند تطبيق هذه المبادئ بمؤسسات رياض الأطفال.

٤. إن الاهتمام اكساب وتنمية القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال يساعد علي خلق جيل واع محملاً بقيم أخلاقية، ومتشبعاً بعادات مجتمعه وتقاليده، قادراً علي التعامل مع ما يواجهه من صعوبات وتحديات.

٥. الاعتدال في تربية الأطفال، وعدم تحميلهم ما لا طاقة لهم به، والإسلام دين التوسط والاعتدال، فخير الأمور أوسطها، وما خير الرسول صلي الله عليه وسلم بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً.

٦. إن التربية القيمية جزء لا يتجزأ من جوانب التربية ؛ لأنها تؤثر علي سلوك الإنسان وتعد بمثابة المحركات لهذا السلوك لا سيما في مرحلة ما قبل المدرسة.

٧. أن رياض الأطفال مؤسسة وبيئة تربوية مناسبة، لابد من التكامل بينها وبين مؤسسات المجتمع المختلفة، حتي تستطيع القيام بدورها في تنمية القيم الأخلاقية والحضارية لدي الطفل، وبالتالي حمله للقيم بحيث تصبح جزءا من سلوكه.

رابعاً: المعوقات التي قد تُقابل تحقيق التصور المقترح

هناك عدد من المعوقات المتوقع حدوثها عند تحقيق التصور المقترح لوجودها في الواقع و من أهمها ما يلي:

١- ضعف الوعي بمفهوم القيم الحضارية، وقلة الدورات التدريبية والندوات واللقاءات الدورية للمعلمات بهذا الشأن.

٢- زيادة الأعباء الوظيفية للمعلمة، وانعكاس مشكلات التعليم من (تكدس القاعات بالأطفال – عجز المعلمات .....) بالسلب على دورها في اكساب بعض القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال.

٣- ضغط سياسة تربية الطفل على مؤسسات رياض الأطفال، ومن ثم التزام المعلمات بقرارات خاصة بالمنهج المقرر من قبل الوزارة لا تساعد المعلمة في أداء دورها على الوجه الأكمل.

٤- قصور في قنوات الاتصال بين المعلمات والادارة التعليمية والمديرية لتلقي اقتراحاتهم حول كيفية تنمية القيم الحضارية لدى الأطفال.

٥- الضغط علي المعلمات من قبل أولياء أمور الأطفال علي تعليمهم القراءة والكتابة وإعطائهم واجبات منزلية، دون النظر إلى أهمية اكتساب الأطفال السلوكيات الإيجابية والقيم الحضارية لديهم.

٦- ضعف وجود مشاركة مجتمعية بين مؤسسات المجتمع المدني والروضة وذلك لعقد ندوات تساعد علي زيادة الوعى بالقيم الحضارية وأساليب تنميتها لدى الأطفال .

٧- انخفاض مستوي وعي معلمات رياض الأطفال بمبادئ فلسفة تربية الطفل والنظريات التربوية المعاصرة في مرحلة ما قبل المدرسة.

٨- قلة توفر الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لمعلمة الروضة والتي تساعدها في تنوع الأنشطة التربوية المقدمة للطفل، والتي تدعم اكساب الطفل القيم الحضارية .

٩- قلة الوقت المخصص من قبل الوزارة لمنهج القيم الحضارية المقدم لأطفال ما قبل المدرسة بمؤسسات رياض الأطفال.

خامساً: مقترحات للتغلب علي المعوقات التي قد تواجه تنفيذ التصور المقترح:

تقدم الدراسة عددا من المقترحات للتغلب علي المعوقات التي قد تواجه تنفيذ التصور المقترح يمكن إيجازها فيما يلي:

١. تنمية الوعي التربوي الجيد لمفهوم القيم الحضارية وكيف يمكن لمعلمة الروضة تبسيط هذا المفهوم للأطفال بما يتناسب مع طبيعة مرحلة ما قبل المدرسة.

٢. العمل علي إيجاد مشاركة مجتمعية بين مؤسسات المجتمع المدني والروضة، ومساعدة معلمات رياض الأطفال على ضرورة اكساب لدى الأطفال مما يسهم ذلك في بناء مجتمع متطور ومتقدم في جميع مجالات الحياة.

٣. إعطاء المعلمات فرصة للترقي المهني من خلال آليات متنوعة مثل التدريب والسفر والبعثات وتبادل الخبرات، وتشجيعهم علي ذلك، لنقل الثقافة والخبرة في اكساب بعض القيم الحضارية للأطفال في مؤسسات رياض الأطفال.

٤. إعادة النظر في البرامج التدريبية التي تقدم للمعلمات لتكثيف البرامج التي تعمل علي اكساب القيم الحضارية للأطفال.

٥. ضرورة أن تكون تربية الطفل في مؤسسات رياض الأطفال في بؤرة اهتمام صانعي السياسة التربوية، ومتخذي القرار التربوي في المجتمع المصري.

٦. تطوير الإمكانات المادية في بمؤسسات رياض الأطفال، من خلال دعم بيئة التعلم بالوسائل والأدوات والتجهيزات المناسبة التي تعمل على اكساب وتنمية القيم الحضارية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال.

٧. توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لمعلمة الروضة والتي تساعدها في تنوع الأنشطة التربوية المقدمة للأطفال، وخاصة الأنشطة التي تساعد المعلمة على أداء دورها في اكساب وتنمية القيم الحضارية للطفل.

٨. العمل علي رفع مستوي الوعي والفكر التربوي للقائمين علي تربية الطفل، فيما يخص التعرف على ماهية القيم الحضارية وكيف يمكن اكسابها وتنميتها لطفل ما قبل المدرسة.

٩. نشر الوعي التربوي خلال الندوات ومجالس الآباء في الروضات بالأساليب التربوية المهمة في تنمية الجانب القيمي لدى الأطفال وخاصة القيم الحضارية.

١٠. تزويد مؤسسات رياض الأطفال بأجهزة تكنولوجية تسمح بتطبيق الممارسات الرقمية، وتدريب المعلمات على ذلك واستخدامها في مجال اكساب وتنمية القيم الحضارية لدى الطفل.

١١. تنمية مهارات المعلمة و تدريبها على استخدام الوسائط الرقمية في تنمية القيم لدى الطفل بشكل فاعل مثل: الحاسوب التعليمي، وشبكة الإنترنت، والبريد الإلكتروني، وغيرها.

١٢. زيادة الموضوعات والأنشطة التي تتناول القيم الحضارية في المناهج التعليمية المقدمة للطفل بمؤسسات رياض الأطفال.

١٣. ضرورة ربط المعلمة بين النظرية والتطبيق، والعمل علي التركيز أكثر علي الخبرات العملية، وتشجيعها علي الاستكشاف والممارسة خاصة فيما يخص مجال تعلم القيم الحضارية.

المراجع

أولا: المراجع العربية

١. إبراهيم الفقي: **إدارة الوقت**. إبداع للإعلام والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٢. إبراهيم على عباس داود: دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الحضارية لدى طلابها في ضوء مبادئ التربية الاسلامية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٥م.

٣. إقبال عوض عبد الرحمن: المسئولية الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة بمجلة الخرطوم شرق وعلاقتها ببعض التغيرات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد دراسات الأسرة، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان، ٢٠١٠م.

٤. السيد أحمد السيد السيد: القيم الحضارية لطفل المرحلة الابتدائية "دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٦م.

٥. السيد الفضالي عبد المطلب وآخرون: تجمعات الشباب في المتنزهات وانعكاساتها السلبية على القيم الاجتماعية. **مجلة كلية التربية**، مج٢٥، ع٩٨، جامعة بنها، ٢٠١٤م.

٦. السيد عبد القادر شريف: **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**. دار الميسرة للنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٧م.

٧. الصاوي الصاوي أحمد: **القيم الدينية وثقافة العولمة**. سلسلة قضايا إسلامية، مطبعة الأوقاف، ع١٢١، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٨. إيمان أحمد خضر: القيم في المسرح المدرسي بين الواقع والمأمول (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية النوعية، ع٥، جامعة المنصورة، ٢٠٠٥م.

٩. إيمان فؤاد الكاشف: النسق القيمي لدى طالبات الجامعة وعلاقته بأساليبهن في مواجهة أزمة الهوية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، رابطة الأخصائيين النفسيين، مج١١،ع٣،القاهرة، ٢٠٠١م.

١٠.تغريد عبد الفتاح محمد محمد نوفل: تطوير الكفايات المهنية لمعلمة رياض الأطفال في ضوء تحديات تطبيق رؤية مصر ٢٠٣٠. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور، ٢٠٢٢م.

١١.جابر محمود طلبه: **مستقبل تربية الطفل بحوث ودراسات**. سلسلة الطفل أصيل٣، مكتبة جرير للطباعة والنشر، المنصورة، ٢٠٠٢م.

١٢.----------: **الانتقال الفعال إلى رياض الأطفال**. كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩م.

١٣.حسن شحاته: **أدب الطفل العربي دراسات وبحوث**. ط٣، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٤م.

١٤.حسنية غنيمي عبد المقصود: **المسئولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**. ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة،٢٠١٠م.

١٥.حنان عبد الحليم رزق: دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد. مجلة كلية التربية،مج٤٨، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢م.

١٦.داليا محمد رضا أحمد: دور القيادات الوسطى في تطبيق الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠٣٠ في ضوء أبعاد التنمية المستدامة" دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية". **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٢٢م.

١٧. دعاء ونيس غنيمي: "دور المسلسلات العربية في تنمية القيم التربوية لدى الشباب الجامعي". **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس،٢٠٠٢م.

١٨. رعد حسن: **فن علم إدارة الوقت**. الدار البيضاء، دمشق، ٢٠٠٢م.

١٩.سحر سامي صلاح منصور: فاعلية برنامج قائم على أبعاد الهوية الثقافية لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طفل الروضة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة المنوفية، ٢٠١٩م.

٢٠.سماح رمضان مصطفي خميس: بعض القيم الحضارية في آداب الأطفال ومدي تضمنهما في أنشطة رياض الأطفال الرسمية والخاصة. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠٠٨م.

٢١. سيد أحمد عثمان : **المسئولية الاجتماعية في الاسلام**. دارسة نفسية، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٦م.

٢٢.شروق كاظم: المؤسسات التربوية وتنمية مفهوم المسئولية الاجتماعية. **المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش**، التربية والمجتمع (الحاضر والمستقبل)، الأردن، ٢٠١١م.

٢٣.عباس محجوب: تفعيل القيم الحضارية في السنة النبوية "السبل والمعوقات". **الندوة العلمية الدولية الثالثة بعنوان القيم الحضارية في السنة النبوية**، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، في الفترة من٢٢-٢٥أبريل، دبى،٢٠٠٧م.

٢٤. عبد الرحمن فتحي عبد الرحمن الفقي: متطلبات تفعيل دور معلم المواد المهنية في تنمية قيم التقدم العلمي والتكنولوجي لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة المنصورة ٢٠١٤م.

٢٥.عبداللطيف خليفة: **ارتقاء القيم**. عالم المعرفة، القاهرة ، ١٩٩٢م.

٢٦.على إبراهيم حسن طوالبة وآخرون: أثر برنامج تعليمي قائم على المفاهيم القانونية في تنمية الثقافة القانونية واتجاهات الطلبة نحوها لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا لمبحث التربية الوطنية. **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية، جامعة اليرموك ، ٢٠٠٩م.

٢٧.علي حسين الدوري: **أصول التربية في مفهومها الحديث**. إثراء للنشر، عمان، ٢٠٠٩م.

٢٨.عيسى لافي الصمادى: نحو احترام سيادة القانون احترام المؤسسات التعليمية أنموذجا: من وحى الورقة النقاشية السادسة لجلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم. **وزارة التربية والتعليم**، إدارة التخطيط والبحث التربوي، مج٥٤،ع٢،١، الأردن،٢٠١٧م.

٢٩.فاطمة بنت عبد الله الحارثي: فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في تعليم المسئولية الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية في مدينة الطائف. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣م.

٣٠.فاطمة عبد القادر حسن وآخرون: الثقافة القانونية للمواطن المصري في عالم سريع التغير. **مجلة العلوم التربوية**، مج ٢،ع١، جامعة القاهرة، ١٩٩٥م.

٣١.فرج مصطفى الشافعي، زكريا محمد هيبه: قانون الطفل المصري رقم ١٢لسنة ١٩٩٦ولائحته التنفيذية" دراسة تحليلية تربوية". **المؤتمر العلمي الثالث لمركز رعاية الطفولة- جامعة المنصورة "التربية وحقوق الطفل في الوطن العربي- بين التشريع والتطبيق" خلال الفترة ٢٢-٢٣ مارس ٢٠٠٦**، جامعة المنصورة ٢٠٠٦م.

٣٢.فوقية محمد محمد راضي: مهارات إدارة الوقت لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري والضغوط النفسية. **مجلة كلية التربية**، ع٤٨، جامعة المنصورة، ٢٠٠٢م.

٣٣.ماجد زكى الجلاد: **تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم**. دار الميسرة، عمان، ٢٠٠٥م.

٣٤.محمد بن فوزي الغامدي: **إدارة الوقت**. مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام،٢٠١٨م.

٣٥.مجدي إبراهيم محمد ابراهيم: **إدارة الوقت والذات.** دار الوفاء، الاسكندرية، ٢٠٠٩م.

٣٦.محمود حمدي زقزوق: **الحضارة فريضة الإسلامية،** مكتبة الشروق، القاهرة، ٢٠٠١م.

٣٧.مقداد اسماعيل الدباغ، وسام علي حاتم: تصنيفات القيم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية،** ع٨٩، العراق، ٢٠١٢م.

٣٨.هبة رفعت توكل عبد المنعم: متطلبات إعداد رياض الأطفال لمهام الوظيفة القيمية للتربية في ضوء مدخل تحليل الممارسة "دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية". **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٠١٨م.

٣٩. هيئة التحرير(معد): **مؤتمر القيم والسلوكيات من أجل التقدم.** الجهاز المركزي المصري للتنظيم والإدارة ، س٢٦، ع١١١، القاهرة، ٢٠٠٦م.

٤٠.وائل محمود عبده موسى: متطلبات تفعيل المسرح في تنمية بعض القيم لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة. **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة المنصورة،٢٠١٩م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

41. Fixler Bonnie: A caring and Sharing Environment Helps Teach Values in Kindergarten Students: **Document Reproduction Serivesed, Eric**445781,2000.

42. Ingibjorg Sigurdardottir, Piawilliams &Johanna Einarsdottir: Preschool Theachers Communicating

Values to Children **, International Journal of Early Years Education,** 27:2, 170183, Dol:10.1080/o9669760,2019. 1602516,2019.

43. Lee, Jenny**: Values Education in Two - Year Colleges**, U.S, California,2000.
44. Maphalala, Mncedisi Christian "Embedding Values in the South African Curriculum by Design or Default" **ERIC**, Vol.(38),No.(3)P(2), Aug 2018.
45. Mellar, Kennd, Greenwood: **Learning and Working Now and Long Ago in KinderGarten**, **www.civiced. org/ pdfs/scope** v2. 2003.
46. Muhammad Hifidil Islam: Islam and Civilization(Analysis Study on the History of Civilization in Islam**), Jurnal Al-Insyiroh: Jurnal Studi Keislaman,** Vol.5,N.1, Maret 2019.
47. Paul Richard Kuehn: Responsibility of the Teacher Developing the Moral Values of Students, **http://soapdoxie.com/Social-issue Responsibility–of-a-teacher-developing -the - desirable-characteristics-of-students**,2018.